الأمم المتحدة

E/2013/NGO/51

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
19 April 2013
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من الاتحاد الدولي لطلاب الزراعة والعلوم ذات الصلة، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

150513 130513 13-30280X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

إن العيش في القرن الحادي والعشرين في عالم أصبحت فيه أنشطة العلم والتكنولوجيا هي الخطوات الأولى على الطريق المؤدي إلى النجاح والتمتع بالقوة والثروة والصحة، يجعلنا نتوقع أن نشهد تحقق قدر كبير من التقدم في كل جانب ممكن من جوانب الحياة. بيد أن هذا لا يعدو أن يكون مجرد توقعنا نحن. فنحن نعتبر أنفسنا من الشباب المحظوظ على ظهر هذا الكوكب لأنه لم يُقَدَّر لنا أن نعاني الحرب إطلاقا في بلدنا، وتتوافر لنا سبل الحصول على الغذاء والماء والتعليم والمعرفة والعلم والتكنولوجيا.

وفي هذه اللحظة تحديدا، هناك في العالم أناس يلقون حتفهم بسبب الجوع، وهناك حروب تنسف واقع أناس آخرين، وشركات متعددة الجنسيات تزداد ثراء، وحكومات لا تستخدم سلطتها في تحقيق مصلحة الشعب في دُوَلِها بل تمارسها ضد مصالحه.

ومن ناحية، هناك العلم والتكنولوجيا، اللذان يتطوران باستمرار، وبخاصة في مجال الزراعة، مما يجعلها أكثر كفاءة وتزايدا في دقتها وإنتاجيتها. ويستخدم القطاع الزراعي في هذا الزمن فيضا متنوعا من الحلول التكنولوجية على نحو يجعله قادرا على أن يوفر للبشر قدرا أكبر بكثير من فرص العمل اللائق.

ومن الناحية الأخرى، هناك تخوف دائم بشأن مدى ضمان توافر الغذاء، وبشأن ما إن كان سيوجد غدا، وكيف سيوفر هذا الكوكب الغذاء لتسعة بلايين من البشر، وهل توجد إمكانية لأن نبقى جميعا معا على قيد الحياة.

ولا يكمن أصل المشكلة في مدى ضمان توافر الغذاء لنا ولا في كيفية توفيره لتسعة بلايين من البشر، بل يتمثل في لماذا يحصل ١ في المائة من سكان هذا الكوكب على كل هذا الغذاء وهذه الثروة، ولماذا لا تتوافر للناس فرص الحصول على الدواء أو الغذاء أو التعليم أو المعرفة.

ونود في الختام أن نتذاكر معكم قصة داود وجالوت، وإن كان ذلك بتحوير لتلك القصة بعض الشيء. فداود في حالتنا هذه يمثله كل شخص في هذا العالم يريد أن يغير مستقبله ويناضل من أجل تحقيق هذا الهدف.

أما جالوت فتمثله جميع الشركات المتعددة الجنسيات التي تُنكر على كل شخص احتياجاته الأساسية، وتَتَرَبَّح من شقاء الآخرين، وتدمر كل شيء في سبيل أن تزداد ثرواتها، وتمثله الحكومات التي لا تعبأ إلا بمستقبلها هي ولا تبالي بآلاف البشر من شعوب دُوَلها. والعلم والتكنولوجيا هما السبيل الذي يتعين أن يسلكه داود ليجعل جالوت يدرك إلى أين

يمضي هذا العالم. وليس بمقدور داود أن يقتل جالوت، ولكنه يستطيع أن يغير رؤيته، فيُبيِّن له أن جالوت لديه القدرة على أن يغير مستقبلهما معا. وهذا هو ما يلزم أن نفعله، أن نغير عقلية جالوت.